لهذا الفاسق او الكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعيانهم فيجوز انه صلى الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن
الدعا على الانسان بالشر حتى الدعا على الظالم كقول الانسان لا اصح الله
جسمه ولا سلمه الله وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك لعن جميع الحيوان
والجماد فكله مذموم **فصل** حكى ابو جعفر النحاس عن بعض العلما انه قال
اذا لعن الانسان ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق
فصل ويجوز للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وكل مؤدب ان يقول
لمن يخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر لنفسه
او يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ
قذف صريحا كان او كناية او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما
قدمناه ويكون الغرض منه التاديب والزجر وليكون الكلام اوقع في النفس
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال في الثالثة اركبها ويلك وروينا في صحيحيهما عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
قسما اتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وروينا في صحيح مسلم
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عبدا لحاطب رضي الله عنه
جا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا
والحديبية

والحديبية وروينا في صحيحي البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
لابنه عبد الرحمن حين لم يجد عشاء اضيافه يا غنثر وقد تقدم بيان هذا الحديث
في باب الاسما وروينا في صحيحيهما ان جابرا صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة
عنده فقيل له فقال فعلته ليراني الجهال مثلكم وفي رواية ليراني احمق مثلك
باب النهي عن انتهار الفقرا والضعفا واليتيم والسايل ونحوهم
والالانة القول لهم والتواضع معهم قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السايل فلا تنهر وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الى قوله تعالى فتطردهم فتكون من الظالمين
وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تعد
عيناك عنهم وقال تعالى واخفض جناحك للمومنين وروينا في صحيح
مسلم عن عايذ بن عمرو بالذال المعجمة الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من
عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش
وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا
لا يا اخي قوله ماخذها بفتح الخا اي لم تستوف حقها من عنقه لسوء فعاله
باب في الفاظ يكره استعمالها روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن سهل بن حنيف وعن عايشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي وروينا
في سنن ابي داود باسناد صحيح عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم جاشت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي قال العلما معنى
لقست وجاشت غثت قالوا وانما كره خبثت للفظ الخبث والخبيث قال الامام
ابو سليمان الخطابي لقست وخبثت معناهما واحد وانما كره لفظ الخبث وبشاعه

Copyright © King Saud University